

لباب النقول في أسباب النزول

- (ك) أخرج الطبراني بسند صحيح عمه عوف بن مالك الأشجعي [قال : انطلق رسول الله ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله ﷻ وأن محمد رسول الله ﷺ يحط الله ﷻ عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فلما أجابه أحدهم ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال : كمالات أنت يا محمد فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ فقلوا ما نعلم فينا رجلا كانه أعلم بكتاب الله ﷻ ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل لأبيك قال : فإني أشهد أنه النبي الذين تجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا [فأنزل الله ﷻ { قل أرأيتم إن كان من عند الله ﷻ وكفرتم به { الآية .
- وأخرج الشيخان عن سعيد بن أبي وقاص قال : في عبد الله ﷻ بن سلام نزلت { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله } وأخرج ابن جرير عن عبد الله ﷻ ابن سلام قال : في نزلت .
- وأخرج أيضا عن قتادة قال : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان فنزل { وقال الذين كفروا } .
- (ك) وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال : كانت لعمر ابن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتروا وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا إليه زين فأنزل الله ﷻ في شأنها { وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا { الآية } وأخرج ابن سعد عن الضحاك نحوه .
- (ك) وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية { والذي قال لوالديه أف لكما } في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان : يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية { ولكل درجات مما عملوا } الآية وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عم ابن عباس مثله .
- (ك) لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : إن هذا الذي أنزل الله ﷻ فيه { والذي قال لوالديه أف لكما } فقالت عائشة : من وراء حجاب : ما أنزل الله ﷻ فينا شيئا من القرآن إلا أن الله ﷻ أنزل عذري أخرج عبد الرزاق من طريق مكي أنه سمع عائشة تنكر أن تكون نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قالت : إنما نزلت في فلان سمت رجلا قال الحافظ بن حجر ونفي عائشة أصح إسناد وأولى بالقبول .
- وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن

ببطن مكة نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله { وإذ
صرفنا إليك نفرا من الجن } إلى قوله { ضلال مبين }